

-محاولة قريش نبش قبر أم النبي-

- محاولة قريش نبش قبر أم النبي -

ليس من لعن الصحابة على المنابر، كمن اشتبه عليه نصب فظنه سنة؛ وكذلك في الجانب الشيعي؛ فالحل هو تقييم (معنى اللقب) شرعاً وليس اللقب - فالألقاب محدثة وفضفاضة - ثم الالتزام بالتقييم الشرعي النصي لمعنى اللقب ومستوياته؛ هذا هو الحل..

لكن بشكل عام؛ ليس المهم اللقب؛ إنما المهم العمل؛ سواء أنصفك الناس أو ظلموك.. التزم بالحق ثم لا عليك؛ حتى لو كفروك؛ فأنت المفلح إن كنت محقاً!..

إخراج الموتى من قبورهم وحرقهم.... أيضاً منهج أموي لا خارجي !

إخراج الموتى من قبورهم وحرقهم.... أيضاً منهج أموي لا خارجي !

تذكروا أن ما فعله الغلاة اليوم من نبش القبور - كما فعلوا بقبر الصحابي جبر بن عدي الكندي بمرج عذراء في سوريا - وما فعلوه بقبر الولي جمال الدين الجنيد الصوفي بقرية الصراري بتعز.. هو منهج أموي لا خارجي؛ ولا حتى جاهلي، إنما هو من إبداعات بني أمية، التي لم يسبقهم إليها الجاهليون فيما أعلم، وعلى هذه السنة سار النواصب؛ ثم قلدهم العباسيون بقبور بني أمية، وهو مستنكر أيضاً!

سيتعب غلاة السلفيين في الدفاع عن بني أمية والتستر عليهم في كل مرة بنسبة جرائمهم - الباقية فينا إلى اليوم - إلى الخوارج، فكل ما تفعله داعش اليوم هو أموي أصيل الأموية، بينما لم يجرؤ الخوارج على فعل ما فعله بنو أمية، وخاصة الأمور الشنيعة؛ مثل :

-هدم الكعبة بالمنجنيق.

-وتدنيس المسجد النبوي.

-ونبش قبور الصالحين وإحراقهم أو التمثيل بجثثهم.

-أو ذبح الأطفال.

-أو صلب النساء العابدات عاريات.

-أو سبي النسبي المسلمات واغتصابهن..

كل هذه الشنائع من إبداعات بني أمية لا الخوارج؛ والغلاة يحبون بني أمية لا الخوارج؛ والغلاة يعتمدون على السنن الأموية والتراث الأموي؛ لا تراث الخوارج.

والغلاة يعظمون العلماء ذوي الميول الأموية - كابن تيمية - لا علماء الخوارج.. فقصة داعش أموية لا خارجية..

إذاً تذكروا أن ما فعله الغلاة اليوم من نبش القبور - كما فعلوا بقبر الصحابي جبر بن عدي الكندي بمرج عذراء في سوريا - وما فعلوه بقبر الولي جمال الدين الجنيد الصوفي بقرية الصراري بتعز.. هو منهج أموي لا خارجي؛ ولا حتى جاهلي، إنما هو من إبداعات بني أمية، التي لم يسبقهم إليها الجاهليون فيما أعلم، وعلى هذه السنة سار النواصب؛ ثم قلدهم العباسيون بقبور بني أمية، وهو مستنكر أيضاً؛ وإن كان الفرق أن العباسيين نبشوا قبور ظلمة؛ أما الأمويون وأتباعهم فينبشون قبور من كان ضد بني أمية؛ سواء في أيام جاهليتهم - انتقاماً لأحقاد بدرية وأحدية - فنبشوا قبر حمزة وشهداء أحد؛ ونبش المتوكل الناصبي قبر الحسين؛ ونبش النواصب المعاصرون قبر جبر بن عدي وعمار بن ياسر وأمثالهم، وهددوا بنبش قبر زينب بنت فاطمة وقبر الإمام علي، وفجروا قبور العسكريين بسامراء، فهي سنة أموية ضد قبور مخالفهم من الصالحين، وقد نظر لهم ابن تيمية وأمثاله النفور من الصالحين وقبورهم، فأفعالهم تبع لهذه الثقافة التي هي في الأصل ثقافة أموية لا خارجية.

إذاً؛ فأول من فتن هذه السنة القبيحة هو معاوية، واشرف على ذلك بنفسه، عندما عمل ذلك الداهية على الاحتفال
لنبش قبور شهداء أحد، والتمثيل بهم (كما سيأتي في المصادر السننية الصرفة)، ورواها الصحابة والتابعون، الذين
استنكروا هذه الشنائع؛ ولكن لا حول ولهم ولا قوة.. فتم نبش قبر سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، بل
وتم ضربه بالفؤوس؛ فثعب دماً؛ وكانت معجزة هزت بقية الصحابة والتابعين بالمدينة، وقال بعض الصحابة بعد ذلك:
(لا ينكر منكربعد اليوم).

القصة والتوثيق والتصحيح:

أمر معاوية بن أبي سفيان بنبش قبور شهداء أحد..- وسيأتي توثيق هذه القصة -وقد تم له ما أراد - كما سيأتي - وتمكن
من ذلك وضربوا قدم حمزة بالمسحاة فانبعث دماً، فهل كان هذا انتقام من بني هاشم لقتلهم قرابته يوم بدر؟ هل هذا
لأجل أن حمزة قتل جده لأمه عتبة بن ربيعة يوم بدر؟ يحتاج لبحث..

السبب الظاهر الذي أظهره (داهية العرب) معاوية أنه يريد أن يجرى عيناً إلى قصره، ولم يجد لمجرى النهر إلا من فوق
جثث شهداء أحد! - مع أن من يعرف مسار العين وأماكن قبور الشهداء سيجد سعة كبيرة لا تحتاج لهذا الالتفاف -
المهم؛ أن معاوية أجرى الماء على شهداء أحد في غفلة من أهل المدينة، ثم لما تفاجأوا بالآية التي ظهرت في انبعاث الدم من
قدم حمزة وخرج الشهداء كما وضعوا - يتثنون - هزهم المشهد فصرخوا في أهل المدينة ليحملوا شهداءهم من بين
الأوحال يتثنون، حتى أن أبا سعيد الخدري قال (لا يُنكر بعد هذا منكر أبداً).

وكلمة أبي سعيد تدل على أنه قد عرف قصد معاوية من هذا العمل الدنيء، إلا أن مغفلي الصالحين جعلوا هذا العبث
بجثث شهداء أحد من دلائل فقه معاوية واحتجوا به في كتب الفقه في مسألة نقل الموتى للمصلحة العامة! مع أن
المصلحة هنا خاصة، وهي عين لمعاوية يريد أن يجريها لأحد قصوره - ولم يكن هناك داعٍ أن يجريها من فوق قبور الشهداء
- فهلا كانت دعوتهم لأهل المدينة قبل؟ لكن أهل الغفلة لا يكتشفون دهاء الظالمين، ولا صدق الصالحين، فتراهم خلف
كل ظالم نافرين عن كل عادل، وهذه عقوبة إلهية للمغفلين الذين يعطلون نعم الله عليهم؛ من عقول وقلوب.. فيقع
ضحية لمكرودهاء الماكرين..

توثيق الحديث:

والحديث عند ابن إسحاق في المغازي..

وابن المبارك في الجهاد..

والواقدي في المغازي..

وعبد الرزاق في المصنف..

وهو في مصنف ابن أبي شيبة..

والطبقات الكبرى لابن سعد..

وعيون الأخبار لابن قتيبة - (ج ١ / ص ٢٥٥) ..

وتفسير الثعالبي - (ج ١ / ص ٣٣٣) ..

ودلائل النبوة للبيهقي..

وفي صفة الصفوة لابن الجوزي.

-وهو في البحوث العلمية - (٥ / ٢٤٣) دار الإفتاء بالسعودية -

وفي سير أعلام النبلاء - (ج ١ / ص ٣٢٦) ..

وذكرها السفاريني الحنبلي في كتابه العقائدي لوامع الأنوار الهية.. (2 / 368) -

وغير هذا كثير .

وقد توسعنا في هذا العمل ودلالاته في كتابنا عن معاوية، وسننتقي منها الأصح والأكثر شهرة. وسيأتي التفصيل والتوثيق.

هذه الحادثة: حادثة نبش قبور شهداء أحد والتمثيل بجثة حمزة؛ كانت سنة ٥٠ هـ كما سيأتي، أي بعد ست وأربعين سنة من وقعة أحد (حسب الأشهر)، وهي تتفق مع السياق الأموي في الثارات والأحقاد؛ من أكل أمه هند لكبد حمزة وتمثيل أبي سفيان بجثته يوم أحد؛ ثم رفسه قبره في خلافة عثمان. التفصيل والتوثيق:

روى عبد الرزاق بسند صحيح؛ على شرط مسلم في كتابه: مصنف عبد الرزاق - (ج ٣ / ص ٥٤٧) عن ابن عيينة عن أبي الزبير: أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: لما أراد معاوية أن يجري الكظامة قال "من كان له قتل فليأت قتيله - يعني قتل أحد -" قال؛ فأخرجهم (يعني معاوية) رطابا يتثنون؛ قال؛ فأصاب المسحاة رجل رجل منهم؛ فانفطرت دما؛ فقال أبو سعيد لا ينكر بعد هذا منكر أبدا. اهـ

وسنده صحيح على شرط مسلم، والرجل الذي عبثوا بجثته وقطعوا قدمه هو سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه من رواية أبي الزبير عن جابر من طريق آخر (قال أبو عمر ابن عبد البر: الذي أصابت المسحاة إصبعة هو حمزة - رضي الله عنه - رواه عبد الأعلى بن حماد قال: حدثنا عبد الجبار يعني ابن الورد قال: سمعت أبا الزبير يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: رأيت الشهداء يخرجون على رقاب الرجال كأنهم رجال نُوم؛ حتى إذا أصابت المسحاة قدم حمزة - رضي الله عنه - فانبتت دماً)

لكن سفيان بن عيينة كان فيه نصب؛ فأخفى ذكر حمزة، وذكره غيره؛ ومن يعرف معاوية يعرف تماماً أن هذا لم يحدث صدفة، وأنه نبش القبور بحجة أنه يريد إجراء عين من ذلك المكان! وربما كان قصده الرئيس التمثيل بجثة حمزة؛ فهذا يتفق مع سلوك معاوية وولاته مع قبور الصالحين، وكان ولاته كمروان؛ يتهم كبار الصحابة: كأبي أيوب الأنصاري وأسامة بن زيد بالشرك عندما يضع أحدهم خده على قبر رسول الله - وقد أحيا ابن تيمية سنتهم هذه في اتهام الناس بالرشك لهذا السبب، مع أن أحمد بن حنبل كان يراه ولا يمنع منه -

المهم؛ أنه عندما انبعث الدم من قدم حمزة رطباً، وبعد أعبث العمال والوالي بهذه الجثث الشريفة، نادوا في أهل المدينة مستصرخين! أي بعد أن نبشوا بعض القبور وتعمدوا ضرب قدم حمزة، ولذلك قال أبو سعيد: لا ينكر منكر بعد هذا أبداً!

ولو كان الأمر مجرد خطأ ما قال أبو سعيد الخدري هذا الكلام، فهذا فهم السلف الصالح لمعاوية يا أتباع السلف! لماذا حمزة؟ وهل كان معاوية يجهل قبر حمزة؟؟!

معاوية وأشياعه يعرفون قبر حمزة تماماً، والدليل أنه قبل ذلك رفسه أبو سفيان في عهد عثمان قائلاً: (قد عدنا يا حمزة، والأمر الذي اجتلدنا عليه وصل إلى غلماننا فهم يتلعبون بالملك)) أو نحو هذا، وكان أبو سفيان وقتها أعمى؛ ولكنه بعد تولي عثمان الخلافة طلب من يدلّه على قبر حمزة، ومن المتوقع أن يكون معه معاوية - لأن معاوية كان حاضراً مقتل عمرو ببيعة عثمان - فبنو أمية يعرفون قبر حمزة جيداً، وصبروا عشرين سنة حتى وجدوا فرصتهم في رد كرامتهم زعموا، وعادات العرب صعبة، فلا ينسون الأحقاد. ولأجل هذه العلة أخفى الحسن والحسين قبر الإمام علي حتى لا يجري معاوية عيناً بالنجف أيضاً ويعبث بجثة الإمام علي كما عبث هو وأبوه وأمه بجثة حمزة، وهذا الحقد الأموي السفلياني على حمزة لأنه قتل عتبة بن ربيعة جد معاوية لأمه، فكيف بحقد هذه العائلة على علي وقد قتل حنظلة بن أبي سفيان أخا معاوية وأسر أخاه الآخر عمرو بن أبي سفيان يوم بدر، وقتل الوليد بن عتبة خال معاوية يوم بدر؛ واشترك في قتل عتبة بن ربيعة نفسه، فلا بد هنا أن يكون بغضهم للإمام علي أكثر بكثير من بغضهم لحمزة، وهذه العائلة مأكرة؛ لا يفهمها المغفلون، وقد ذكر القرآن الكريم عن مكر قريش (وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال) وغير ذلك مما يهمله المغفلون.. ولا يحبون ذكره؛ حتى ولو كان قرأنا.. وما بقي إلا أن يتهموا الله بالتشيع! ولا حول ولا قوة إلا بالله..

والأمويون؛ إضافة إلى ذلك؛ متوحشون، يمثلون بالموتى ويرفسون القبور ويأكلون الأكباد ويقطعون المذاكير ويتخذون من

هذا وهذا خلاخل وخواتم.. كما فعلت هند وجواربها بجثة حمزة ، نعوذ بالله من هذا الانحطاط في الخلق والدين والمروءة..

ثم ما هذا الحفر العنيف؟ لدرجة أن تصاب رجل حمزة وتنبعث دماً؟ !
تصور أنت لو أنك أنت تريد نقل جثة ميت هل سيحصل هذا؟
كلا..

فمقاس اللحد معروف، والمسحاة يمكن أن تأخذ التراب شيئاً فشيئاً؛ فهي ليست آلة كهربائية تقطع ما صادفها، وليس التراب صخوراً يحتاج كل هذه القوة! فيستطيع الحافر أن يراعي ذلك بسهولة؛ بجذب التراب بطرف المسحاة، وقد اشتغلنا في المزارع قديماً ونعرف أننا لو أردنا ألا نجرح نبتة أو فسيلة موزلاستطعنا ذلك بسهولة دون أن يصيبها أدنى جرح، لكن حسن الظن السلفي - وأحياناً السني عامة - بالأشرار وإساءة ظنهم بالأخيار؛ أدى إلى البرودة في تفسير الموقف؛ بل تسويغها - كما سيأتي - ضاربين بقول أبي سعيد الخدري وفهم السلف عرض الحائط.

ففي [مواهب الجليل على مختصر خليل]، على قول خليل : (والقبر حبس، لا يمشى عليه، ولا ينبش إلا أن يشح رب كفن غصبه). قال الخطاب: وكذلك إذا احتيج للمقبرة لمصالح المسلمين؛ كما فعل سيدنا معاوية رضي الله عنه في شهداء أحد ، عن جابر رضي الله عنه اه!

هكذا معاوية سيدنا! أما جابر بن عبد الله الصحابي الكبير فيذكره بحفاف ناشف! وأصبح العايب بالشهداء فقيهاً مأجوراً؛ كما أنه مأجور على كل مظالمه، وربما لو نجح في اغتيال النبي (ص)؛ لكان مجتهداً مخطئاً؛ وله أجر على اجتهاده! - شارك في محاولة اغتيال النبي هو وأبوه وأخوه عتبة - وربما يعللون ذلك بأنها قد اكتملت النبوة، ولا داعي لبقائه أكثر من هذا حتى لا تنزل تشريعات يعجز عنها المسلمون، فأجرى الله على يديه رحمة هذه الأمة...! الخ؛ هذه شنشنة نعرفها من القوم، وهي عقوبة من الله لهم، فمن عطل نعم الله ضربه الله بالغفلة والحماقة والقسوة والشدة على المؤمنين والرحمة بالظالمين المحادين لله ورسوله.. هذه عقوبات شديدة.

نبش بني العباس لقبور بني أمية الظالمين يستنكرها الجميع؛ لكن؛ نبشهم قبر حمزة والحسين وحجرو جمال الدين الجنيد يتفق مع عقيدة النصب، لذا يسكتون!

إنها الروح الأموية؛ قبر حمزة نبشه معاوية؛ وقبر الحسين نبشه المتوكل؛ ونبشوا قبور حجر بن عدي وعمار بن ياسر وأويس القرني وجمال الدين الجنيد الخ.. لا أعرف عن الخوارج أنهم نبشوا قبراً واحداً؛ هذه سنة أموية أصيلة؛ بدايتها بمحاولة هند بنت عتبة نبش قبر أم النبي بالأبواء أيام مسيرهم إلى أحد!

مساكين الخوارج؛ ليس لهم من يدفع عنهم اليوم؛ أمة قد خلت فعلاً؛ أما قريش وبنو أمية؛ فورثوا جماهير غفيرة، يضعون كل جرائمهم على ظهور الخوارج!

عن قريش والعرب والإسلام مرة أخرى (1)

نسختكم (الإسلامية) قرشية؛ لا قرآنية ولا محمدية، وإن لم يتم إمالة النسخة القرشية عن طريق الله ورسوله فلن نعرف الله ولا كتابه ولا رسوله!

كلامنا عن أغلب قريش وأغلب العرب وأغلب المسلمين

لا عن كل قريش وكل العرب وكل المسلمين

فلماذا عدم الفهم؟

عدم الفهم ناتج من أن (أغلب) القراء عندهم فقر شديد بأبسط قواعد المنطق؛ فالأغلب عندهم = الكل؛ فهم سبب التشويش.

بل؛ حتى لما تقول: (العرب كذا أو اليهود كذا ...)؛ فهذا لا يعني التعميم على كل فرد من هؤلاء أو هؤلاء؛ إلا إذا وجدت

قربنة تدل على التعميم.

القرائن الدالة على التعميم مثل : كل / أجمعين..الخ.

نموذج: (فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس)؛ فهذا واضح أن ما سوى إبليس سجد؛ أما عندما يقول الله (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون)؛ فهذا لا يلزم منه التعميم على جميع المؤمنين في عهد النبوة. لذلك؛ فقبيلة قريش ، نعم أغلبها كفر بالنبوة في مكة وقاتلها في المدينة، هذه حقيقة. وأغلب اليهود كفروا أيضاً؛ هذه حقيقة؛ ويجوز أن نقولها بالمطلق.

قريش هي الأصل في الذم - دون تعميم - لكن؛ عندما ندينها بالنصوص يتسابق العرب للدفاع عنها؛ وهذا يدل على أن بلاءها ومكرها قد وصل للعرب فانخدعوا.

واللطيف أن بعض القراء يذكرني بأن النبي عربي وفلان وفلان عرب ... شكراً ... لولا تذكيركم ربما ننسى !!!!
خففوا، نحن في وادٍ آخر يأسادة.

قريش (لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون)؛ حتى وإن تظاهروا بالإسلام وحقن النبي دماءهم؛ خذوا هذه في بالكم، ومن نسبها فهو ممن خدعتم قريش. وإذا أدركتم هذه الحقيقة - التي هي قرآن - في حق (أكثرية) قريش؛ فستفتح لكم القصة كلها..

الإيمان غير التاريخ؛ الإيمان صنع الله والتاريخ صنع البشر.

الوعي التاريخي من القرآن يحتاج استحضار النصوص؛ والوعي التاريخي من التاريخ يحتاج لدراسة الروايات؛ أغلب الناس لا هذا ولا هذا... لذا يستنكرون.

إضافة؛ إن ضعف المنطق أو عدمه عند من يجعل الأكثر هو الكل والامتلاء؛ بتشرب التاريخ المزيف، والهوى، والخوف، والخبالة.

أنت أمام عالم صعب معقد.

لا تاريخ فوق القرآن، ولا حديث ولا فقه. القرآن هو النور الكاشف لكل الحق والزيف، والزيف هو الأكثر؛ وأتباعه هم الأكثر. لذلك؛ سيتأخر التغيير.

العرب؛ لولا أنهم أطاعوا قريشاً؛ لسلّموا وأسلّموا؛ لكنهم أطاعوا قريشاً، وقريش صارت المتبوعة دون النص؛ ومن هنا ضل العرب وتبعهم المسلمون وما زالوا. لذلك؛ فالإسلام إنما ظهرت نسخته القرشية لا نسخته الإلهية - لا أعني قريشاً المؤمنة القليلة - أعني قريشاً؛ أي أغلب قريش؛ فنسختهم الإسلامية زيف.

والحوار في هذا طويل جداً، لكنني أستطيع إثباته من النصوص القرآنية، ومن شاء فمن الأحاديث الصحيحة، وبالواقع التاريخي والنتاج الثقافي الذي تعرفون. لذلك؛ فالتجديد صعب جداً؛ ليس لقلة الأدلة على الإسلام الأول وعلى زيف الإسلام القرشي، ولكنه صعب لأن قريشاً حكمت وكتبت وروت و أفقت!
هذا فقط!

نسختكم (الإسلامية) قرشية؛ لا قرآنية ولا محمدية، وإن لم يتم إمطة النسخة القرشية عن طريق الله ورسوله فلن نعرف الله ولا كتابه ولا رسوله.

وسنذكر ونذكر ونذكر.. ليس كل قريش، إنما ما غلبت عليه قريش وما غلب عليها؛ وو اقع الإسلام والمسلمين اليوم هو نتيجة قريش؛ لا نتيجة كتاب ولا سنة. وهذا موضوع يستاهل أن يكون محل قراءات ودراسات وبحوث، لكن؛ كيف

يستطيع المخدوعون بقريش أن يعرفوا أثرها؟

لقد أصبحنا قرشيين، وقريش لن تنقد نفسها!

نقد الأثر القرشي سيوفر لنا تدبر القرآن، وبراءة محمد، وبراءة آل محمد، وبراءة الصالحين من قريش وغيرهم؛ وكشف سبيل المجرمين أيضاً - وهم الكثرة.

لم تكن قريش أمينة؛ لا في تدبر كتاب الله ولا تبرئة محمد مما نسبوا إليه مما لا يليق ولا تبرئة الصالحين ثقافة قريش خطيرة وهي الخدعة الأولى .

هل الدين أفسد العرب؛ أم العرب أفسدوا الدين؟ !

وما هو الإسلام الذين يمنعنا من الحل أيضاً؟ لن يكون ديناً إلهياً نزيهاً وإنما سيكون مزيفاً ألصقه المنتفعون بدين الله الأول الذي هجره الناس وجهلوه..

نعم؛ عند الباحثين (غير المؤمنين وأشباههم) يقولون : الدين نفسه دين مزيف، أو على الأقل؛ لا يصلح لهذا الزمن، ولكنهم لا يستطيعون التجديد، هم عاجزون، ولسنا من نمنعهم نحن، وإنما يمنعهم أصحاب المذهب المختلط، الذين يتفقون معهم في الرؤية للإسلام، وهم يقفون غالباً مع التيار المختلط في تفسير الدين كما يراه ذلك المذهب المختلط، وهما يتعاونان علينا بتثبيت هذه الرؤية، أعني؛ يتعاونون على الذين يريدون فصل دين الله الأول عن المذهب المختلط..

هل الدين أفسد العرب؛ أم العرب أفسدوا الدين؟!

هذه جدلية يتناولها كثير من الناس في السر، ويلمحون لها في العلن؛ وهما فريقان عريضان؛ وبينهما أطياف: الفريق الأول يقول الدين هو سبب فساد العرب؛ وليس العرب هم سبب فسادهم، فقد كان العرب في الجاهلية أهل مروءات وأخلاق وشيم وكرم؛ بل وحضارات مذكورة، ولما أتى الإسلام قتل مروءاتهم وعقولهم وأخضعهم بالخوف والدروشة وجعلهم أندالاً لا يرقبون إلا ولا ذمة، يقتلون النساء ويغدرون وينهبون ويغزون ويقطعون الطريق ويستعبدون الشعوب... الخ؛ وهذه وجهة نظر يجب أن تناقش؛ ولكن ليس الآن..

لكن؛ نختصر ونقول: من خلال خبرتي بهذا الفريق، فهم يستعجلون ويخلطون في الغالب، أعني؛ لا يفرقون بين الدين والمذهب، بل بعضهم يرى أن داعش والوهابية هي الإسلام الأول تماماً!! وهذه كارثة ودليل على مقدار بعدنا نقصده هنا؛ والذي نقول أنه يخالف الإسلام الأول الذي نجده في القرآن؛ ليس المذاهب عن فهم الإسلام الأول. المذهب الذي الأربعة ولا العشرة، بل مذهب قديم، مذهب ثقافي وسياسي يجب تفكيكه وفهمه حتى نعرف؛ هل الإسلام متهم بكل هذا؛ أم أنه سينجو من بعضها على الأقل..؟

فالمذهب القديم (السياسي الثقافي النفاقي العصبي المصلحي)؛ مذهب واسع مختلط صعب التفكيك، وما المذاهب الناشئة إلا فروعاً منه، فلا نظنه سهلاً، ولكن تفكيكه ونقده والصبر على ذلك أسهل من الخروج من الإسلام والعقل والبحث والإنصاف..

ذلك المذهب (الخليط) كان فاسداً؛ وأراد أن يفسد الإسلام معه بجعل الإسلام يخدمه؛ ويقدم له الخدمات والمصالح والمزايا، وربما كان أصحاب هذا المذهب الخليط أندالاً قتلة منافقين؛ ويريدون أن يؤصلوا لندالتهم ونفاقهم بالدين، فأطفأوا الإسلام الأول وشوهوا السيرة والنبوة وقرأوا القرآن قراءة تفيد بأنه مع نذالتهم ونفاقهم وكذبهم وجشعهم واستعبادهم العرب وغيرهم.. وهذا ما ندون حوله ونريد أن يفهمه الناس؛ لكن أغليهم للأسف لا يفهمون؛ أو لا يريدون.

....

المقصود؛ أن الرأي السابق بأن الدين هو سبب الفساد؛ هو رأي سائد عند كثير من الباحثين - وفيه ضعف في البحث والملاحظة - لكن؛ نظراً لانتشار قراءة المذهب الخليط واستقرارها في عقول الناس؛ فهم يستعجلون بالقطع قبل البحث والتفكيك والتركيب.. وضعف البحث العربي هنا، وقد تبعه ضعف البحث الإسلامي، ثم ضعف البحث الإنساني لفهم هذا الدين.

الفريق الآخر يقول: ليس السبب في فساد العرب هو الدين، فالدين لم يأمر إلا بالبر والتقوى والعدل والإحسان وإطعام المسكين وأكرام اليتيم والتفكير والتواضع.. الخ، وإنما العرب أنفسهم هم سبب فساد أنفسهم وفساد الدين لعنصرياتهم وعصبياتهم ومصالحهم وأنانياتهم وأهوائهم... الخ، والعجم تبعوهم على هذا، وأن هذا الدين لو نزل بدايةً على الأوروبيين

أو الهنود أو الصينيين لكان ديناً آخر غير ما نراه اليوم..لأنه دين لا يسير إلا بالتواضع من أهله، وبما أن الشعوب الأخرى متواضعة - ولو للمعرفة والمعلومة - وبينما أن العرب متكبرون - وخاصة في المعرفة والمعلومة - فلذلك؛ لابد أن يفسدوا الدين الذين يحملونه.. فهم لا ينقدون أنفسهم ويتعبون؛ لا يراجعون أخطاءهم ولا يذمون سيرة طغاتهم من سلفهم ولا يردون أخبارهم ولا يشككون في سيرتهم ..وهذا الفريق يستطيع الجواب على السؤال:

ولماذا لم يبعث الله أوربياً أو هندياً حتى يقوم بالدين الهنود والأوربيون..؟

كما أنهم يستطيعون الجاب على سؤال: لماذا بعث الله الأنبياء في منطقة محددة (الشرق الأوسط)؛ ولكن الجواب صعب على الفريق الأول الذي اعتاد على قراءة المذهب المختلط، واستشرب أخلاقه في العجلة والكبر والسطحية والذهول عن السنن والحكم الإلهية - وقد تكلمنا عنه لاحقاً؛ وليس موضوعنا الآن -

نرجع لموضوعنا:

شخصياً أرى النسبية، وأن فساد أمر العرب وما نراه من ضعفهم وتخلفهم وتناحرهم وأوضاعهم كلها، له أكثر من عامل وليس عاملاً واحداً، لكني لا أرى أن دين الله من تلك العوامل لأنني أفهمه فهماً خاصاً، ولو أنني أفهمه كما يفهمه أكثر الناس لجعلته عاملاً من عوامل فساد العرب؛ وأعلنت ارتدادي عن هذا الدين؛ ولو لبعض الأصدقاء الخاصين، وكل الزملاء الخاصين يعلمون أنني أسرلهم أموراً كثيرة، لكن؛ ليس منها الشك في هذا الدين والحمد لله.

القصة هنا؛ أن الإسلام نفسه تعرض لحرب ثقافية داخلية مأكرة، من أطيايف كثيرة جداً، تحالفت عليه، من المنافقين والمهود وعديمي الفهم وأصحاب المصالح، ...أطيايف كثيرة جداً - استعرضتها في برنامجي سيرة النبي - فلما أفسدوه بالآراء والمصالح وضعف الضمير، سيكون من الطبيعي أن يستخدمونه في قتل المروءة والشهامة والعدل والصدق وكل ما فيه خير وحق وعدل وإنصاف وبر وإحسان ومكارم وأخلاق.

فالقصة والتحدي الكبير يكمن في معرفة أطيايف هذا العدو المتخفي، الذي أخفاه الشيطان خلف الخطابة والشعائر والقتال والمظاهر الخداعة؛ من فتوحات ولحى ولباس وتفصيلات صارفة وجزيئات مملة..

أما غير الديني؛ فلا أظنه يستطيع استيفاء (أعداء الدين والإنسانية)؛ فهو لا يؤمن بالغيب ولا بوجود شيطان ولا بصحة قرآن ولا بعث أنبياء.. لكن المؤمن يؤمن بهذا كله؛ ويحاول أن يتعلم من الله معرفة أعداء هذا الإنسان، (والله أعلم بأعدائكم). ولا نستطيع التقدم دون معرفة الأعداء؛ وهذا ما يرفضه الشيطان وأوليائه..

يقولون لك: تقدم .. ما يحتاج أن تعرف الأعداء... فلما نتقدم يأتي لنا هؤلاء بأولياء الشيطان أمامنا ليعرقلون التقدم..

وهكذا يبقينا في حلقة مفرغة، نقدم خطوة ونؤخر أخرى؛ عبر ألف وأربعمئة سنة، وقد نبقى آلاف السنين والشيطان وأوليائه يقولون لنا تقدموا، مال الذي يمنعكم؟ فهذا القرآن الكريم بين أيديكم؛ وهذه الحضارة الإنسانية؛ وهذه تجارب الأمم .. وهذه التكنولوجيا.. وهذا العالم أمامكم.. و تركوا أحداث الماضي ... فلما نصدقهم ونحاول أن نتقدم خطوة بطرح مبدأ (كالحرية مثلاً) أو (العدالة) أو (السلم الأهلي) أو (الصدق)؛ أتانا هؤلاء بأصحاب المذهب المختلط من أولياء الشيطان يعترضون على كل خطوة ويقولون: هناك فتوى تقول ووضع يمنع..الخ..

إذاً؛ فنحن جادون في تفكيك المذهب المختلط الذي أفسد الإسلام وأفسد أهله ..حتى يتخلص منهم الإسلام وأهله، ويعز العرب ويستعيدوا مكارم الأخلاق التي أفسدها هذا المذهب الخليط ولم يفسدها الإسلام..

صحيح؛ طريقنا شائك وصعب؛ ولا معين لنا تقريباً، لكننا لا نستطيع معرفة (الدين ما هو؟) حتى نجزم أنه سبب الفساد أم الناس إلا ببحث ومعرفة وهدوء وتواضع ... كما لا نستطيع تمييز الخبيث من الطيب من العرب وغيرهم حتى نعرف من أين أتانا البلاء، وكيف تسلل هذا المذهب الشيطاني المختلط الذي أبعدنا عن ذورة الإسلام وأبقانا في تفاصيل الشيطان. كما أننا لا نستطيع أن نلحد ونكفرونعلن هذا، لأننا غير مقتنعين .. ونحن نعذر الفريق الأول إلى حد ما، أي الذين يرون أن سبب فساد العرب هو الدين، لأن الشيطان قد عبث في الإسلام - عبر أوليائه - بطريقة عجيبة، بحيث يكون التخلص من الدين حرية وعدالة ومساواة وتنمية وتفكير....

نحن كعرب ومسلمين في ورطة لا يعلم بها إلا الله؛ وما دام أنه لا يعلم بها إلا الله؛ فلنسأله المخرج منها. والمخرج موجود في القرآن وفي تجارب أمم الأرض لو شئنا. لكننا لا نريد لا الحل القرآني ولا الحل الغربي والشرقي. إذاً؛ فالبلاء فينا ، نحن لا نريد.

فمن نحن؟؟ نحن عرب ومسلمون...

إذاً؛ ما هي هذه العروبة التي تمنعنا من الحل؟ لن تكون عروبة نزيهة؛ بل مزيفة..

وما هو الإسلام الذين يمنعنا من الحل أيضاً؟ لن يكون ديناً إلهياً نزيهاً وإنما سيكون مزيفاً ألصقه المنتفعون بدين الله الأول الذي هجره الناس وجهلوه..

نعم؛ عند الباحثين (غير المؤمنين وأشباههم) يقولون : الدين نفسه دين مزيف ، أو على الأقل؛ لا يصلح لهذا الزمن ، ولكنهم لا يستطيعون التجديد ، هم عاجزون ، ولسنا من نمنعهم نحن ، وإنما يمنعونهم أصحاب المذهب المختلط ، الذين يتفقون معهم في الرؤية للإسلام ، وهم يقفون غالباً مع التيار المختلط في تفسير الدين كما يراه ذلك المذهب المختلط ، وهما يتعاونان علينا بتثبيت هذه الرؤية ، أعني ؛ يتعاونون على الذين يريدون فصل دين الله الأول عن المذهب المختلط.. أنا من الفريق الآخر الضعيف الذي يقول : لا / دين الإسلام دين صحيح ؛ لكن ؛ تم تحرف معالمة وحرف مساره ، ولكنهم عندما يريدون أن يبحثوا بجدية يعارضهم الناس كلهم الذين يتفقون على تثبيت القراءة السائدة عن الإسلام ، فهما حليفان في الواقع (أعني الذين يقولون أن الإسلام هو سبب الفساد والمتمذهبون الذين الذين يرون أن الشيطان هو أصالة الإسلام ، هم في حلف ؛ لكنهم لا يشعرون ، هم متفقون في تثبيت الرؤية التي تقول أن الإسلام هو ما فعله المسلمون قديماً وحديثاً = المذهب المختلط السياسي النفاقي المصلحي العنصري).

وبهذا؛ سنبقى هكذا ... كعرب ومسلمين ، فالفساد فينا ، لأننا نرفض تخليص دين الله من الأنداد الساكنة في قلوبنا وتراثنا وتاريخنا ووجدانا.. وخاصة المؤثرين منهم الذين لهم أبلغ الأثر على تشويه قيم الإسلام ومبادئه ، ونشروا التخلف والتطرف ومسخوا النفس المسلمة ، فهؤلاء لهم حماية خاصة ؛ لأن الشيطان يمنع من كشفه وكشف رموزه ومشروعه وثقافته ونفسياته التي يبثها في قلوب المؤمنين وغير المؤمنين..

الخلاصة: أن البلاء في الناس وليس في الدين؛ والعرب أول المسؤولين عن التفريط في هذا الدين وتشويهه؛ لأنهم خضعوا للمستبد والكاذب والمنافق والظالم.. وإلا فمعظم العرب أبرياء ، لم يشاركوا؛ لكنهم أطاعوا ، فهم مدانون لسلبيتهم .. سبب فساد الدين هم العرب لا الدين.. وما زالوا..

أنا مطمئن لهذه النتيجة ومقتنع بها ، وللآخرين أن يروا ما يشاؤون.

سنة نبش القبور أموية من أيام الجاهلية لم يعرف ذلك العرب؛ نبش النواصب من السلفيين لقبور الصحابة الصالحين وأهل البيت والصالحين أو تفجيرها - وتجنيم قبور الظالمين والمفسدين - كما فعلوا مع قبر حجر بن عدي وعمار بن ياسر وأويس القرني والعسكريين ،،، وأخرها قبر السيد جمال الدين الجنيد... وقبل ذلك نبش المتوكل (الناصي) لقبر الإمام الحسين وحرثه؛ وقبله نبش معاوية (الناصي) لقبر سيد الشهداء حمزة ورفاقه..

كل هذا سبقه محاولة قريش وبني أمية خاصة ، وهند و أبوسفیان بوجه أخص؛ أن ينبشوا قبر أم النبي صلوات الله وسلامه عليه وآله ، أثناء مسيرهم من مكة إلى المدينة لمحاربة النبي والمؤمنين ... أيام أحد..

توثيق القصة:

في سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالح (١٨٣/٤) وهو يتحدث عن مسير كفار قريش إلى أحد ومرورهم بالأبواء : ((وهمت قريش وهي بالأبواء بنبش قبر أمينة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم كفهم الله تعالى عن ذلك. روى أبو الوليد الأزرق عن هشام بن عاصم الأسلمي ، قال: لما خرجت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد فنزلوا بالأبواء قالت هند بنت عتبة لأبي سفيان: لو بحثتم قبر أم محمد فإنها بالأبواء ، فإن أسراً أحداً منكم فديتم كل إنسان بارب من آرابها ، فذكر ذلك لقريش وقال: هذا الرأي ، فقالت قريش: لا تفتح هذا الباب لئلا تفتح بنو بكر موتانا.))

فهند بنت عتبة أم معاوية وزوجها أبو سفيان والد معاوية، رأوا أن نبش قبر أم النبي رأياً صحيحاً، بل اقترح هند هو تقطيعها أرباباً، بهذه البشاعة، ولولا أن قريشاً عارضت لفككت أم النبي قد نبشت وقطعت أعضاء ..، استنكار قريش ليس للمروءة للأسف، وإنما خشية أن يفعلها بقبورهم بنو بكر بن كنانة، ففي أراضيهم قبور لقريشيين من أيام حرب الفجار، فليست معارضتهم لأكلة الأكباد ولا زوجها أبي سفيان لمروءة أو شرف أو حياء.. كلا؛ وإنما مصلحة فقط؛ كما هو ظاهر. وقد أخفى الإخوان السلفيون هذه الرواية رغم اعترافهم بها، في كتابهم المشهور عن السيرة؛ وهو الرحيق المختوم (ص: ٢٢٦) إذ فيه: ((وتابع جيش مكة سيره على الطريق الغربية الرئيسية المعتادة، ولما وصل إلى الأبواء اقترحت هند بنت عتبة - زوج أبي سفيان - بنبش قبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم، بيد أن قادة الجيش رفضوا هذا الطلب، وحذروا من العواقب الوخيمة التي تلحقهم لو فتحوا هذا الباب)) اهـ

وهذه عبارة خفيفة، إذ لم يبين أن تلك العواقب ليس خشية أن يعيرهم الناس أو يتنازع القرشيون؛ وإنما حتى لا تقوم بنو بكر بن كنانة بنبش قبور القرشيين فقط.. هذه هي العلة الحقيقية..

وقال أحمد غلوش في كتابه: السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني (ص: ٣٢٦) ((تابع جيش مكة سيره على الطرق الغربية الرئيسية المعتادة، ولما وصل إلى "الأبواء" اقترحت هند بنت عتبة - زوج أبي سفيان - أن ينبش القرشيون قبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة رضي الله عنها، بيد أن قادة الجيش رفضوا هذا الطلب، وحذروا من العواقب الوخيمة التي تلحقهم لو فتحوا هذا الباب، فلعل الدارة تكون عليهم؛ ولأنه عمل يجلب الخزي والعار لفاعله)) وهذا ليس صحيحاً، ليس بسبب خشية العار - يا ليت - وإنما؛ ذكروا العلة السابقة.

المقصود هنا؛ أن سنة نبش القبور واستخراج الموتى سنة قرشية ثم أموية تلبست بالكفر قبل الإسلام وبالنفاق في أول الإسلام وبالنصب في أيام المتوكل وبالسلفية اليوم، ظلّمت بعضها من بعض.

وليس كل سلفي هكذا؛ ولا كل ناصبي؛ ولا كل أموي؛ ولا كل قرشي.. لكنه النسب الثقافي والشيطان حريص على العداوة والبغضاء من جهة؛ وعلى مسخ النفس البشرية من جهة ثانية، وعلى تشويه صورة الإسلام بوحشية أصحابه من جهة ثالثة.

ثلاثة عصافير شيطانية بنصب واحد!

العباسيون ظلمة كبني أمية؛ وهم قرشيون أيضاً.. ولا يمثلون الإسلام وليسوا من أهل البيت؛ بل؛ قد شاركوا في نبش قبور أهل البيت كما فعلت بنو أمية.

الشباب السلفي الطيب يتفاجأ جداً من هذه المعلومات..

إخواني؛ هذا ليس ذنبى؛ هذا ذنب شيوخكم الذين يخفون عنكم هذه الحقائق وينافحون عن قريش وبني أمية.. الخلاصة هنا؛ أن كثيراً مما يحمله السلفيون للخوارج لم يفعله الخوارج؛ لا بد من كشف الجذور الحقيقية للتطرف والغلو والنصب. وإذا تخرجوا من كلمة (نواصب) فلا بأس؛ قولوا (الروح الأموية)؛ ثم لا يخاف من كلمة (النواصب) إلا (ناصبي) غالباً..

نحن نذم النواصب؛ فما دخلكم؟

صحيح أن بعض الشيعة يعمم لفظة (النواصب) على أهل السنة؛ مثلما بعض السلفية تعمم لفظة (الروافض) على كل محب لأهل البيت.. لسنا في وارد هذا ولا ذا؛ كل باحث له مراده من اللفظة؛ أي لفظة؛ فهذا قد يمدد اللفظة؛ وهذا يقلصها؛ وهذا يهملها.. الخ

ليست ألفاظ النواصب والروافض فقط؛ وإنما أكثر الألفاظ.

إما أن نهمل الألقاب كلها، أو نستخدمها كلها؛ أما أن يتهمنا النواصب بالرفض جهلاً؛ ويمنعوننا من اتهامهم بالنصب معرفةً وتحقيقاً؛ فهذا نصب مزدوج.

وعلى كل حال: نحن نرى التعايش وتوظيف المشتركات بين الروافض والنواصب؛ والسنة والشيعة؛ والمؤمنون والمنافقون؛ والمسلمون غير المسلمين..

هذا هو المهم.

النواصب فقط - من بين فرق المسلمين والكفار- لا يرون التعايش؛ لم يتعايشوا مع قبور الشهداء؛ فكيف يتعايشون مع سائر الناس؟

المشكلة في النواصب فقط..

نعم؛ اليهود والنصارى والشيعة والسنة لهم مظالمهم وذنوبهم؛ ويمكن التعايش معهم؛ ولكن النواصب شيء ثانٍ تماماً؛ لا يتعايشون معك؛ لا حياً ولا ميتاً..

أنا أفرق بين السنة والنواصب؛ السني ملتزم بكتاب الله وسنة رسوله ومحب للخير لكل الناس؛ والناصري ملتزم بهذا ظاهراً وببني أمية باطناً..

نفاق.

أهل السنة يجب أن ينطقوا؛ فسكوتهم قد أشعر النواصب أنهم الممثلون للسنة والإسلام.

النصب نفاق بالنص؛ والمنافقون لا يعلمون؛ لا يشعرون؛ لا يفقهون.

لست مسؤولاً عن استخدامات الآخرين - سنة أو شيعة - لألفاظ النصب والرفض والتشيع والتسنن.. الخ..

لي معايير الخاصة في هذه المسميات جميعاً؛ وبعد بحث؛ لو استعرض الباحثون إطلاق أهل الحديث لألفاظ السنة والشيعة والنواصب والروافض؛ لوجدوا لكل محدث مصطلحه الخاص؛ وكذلك رجالات المذاهب؛ وكذلك نحن وأنتم.. وكل لفظة (ناصبي / شيعي) لها مراتب ومستويات؛ فمثلاً:

ليس من لعن الصحابة على المنابر، كمن اشتبه عليه نصب فظنه سنة؛ وكذلك في الجانب الشيعي؛ فالحل هو تقييم (معنى اللقب) شرعاً وليس اللقب - فالألقاب محدثة وفضفاضة - ثم الالتزام بالتقييم الشرعي للنصي لمعنى اللقب ومستوياته؛ هذا هو الحل..

لكن بشكل عام؛ ليس المهم اللقب؛ إنما المهم العمل؛ سواء أنصفك الناس أو ظلموك.. التزم بالحق ثم لا عليك؛ حتى لو كفروك؛ فأنت المفلح إن كنت محقاً..

الذين يخافون أن يكونوا مقصودين عند ذكر كلمة (ناصري/ منافق/ مجرم)؛ هؤلاء الخوافون متكبرون يعبدون أنفسهم وسمعتهم؛ هذا خلل في الإيمان..
طنش..

والمهم ألا تنسَ أن هذه الألقاب تأتي عرضاً؛ وغالباً يكون المقصود غيرك ... فلماذا تحشر نفسك؛ ركز على الموضوع؛ ودم نبش القبور وتحريق أصحابها.
خلاصة:

من قال أن الخوارج (أمة خلت) فقد صدق؛ من قال إن بني أمية (أمة خلت) فهو واهم؛ ما زالوا يسفكون الدماء وينبشون القبور ويصدرون الفتاوى.

ينسبون الأشاعرة إلى الجهمية وليس بينهم وبينه رابط؛ وينسبون الزيدية إلى الجارود وليس بينهم وبينه رابط؛ بينما بينهم وبين بني أمية روابط فولاذية!